

الفصل السادس

التعليم فيما بعد المرحلة
الابتدائية في عهد وزارة المعارف

التعليم في المرحلة المتوسطة

تقع المرحلة المتوسطة بين مرحلتين: المرحلة الابتدائية؛ وهي مرحلة التعليم الإلزامي، والمرحلة الثانوية؛ وهي المرحلة التي يبدأ فيها تحديد الاتجاه العلمي للطالب. وقد ظل التعليم المتوسط مندمجاً مع التعليم الثانوي في مرحلة واحدة حتى نهاية العام الدراسي ١٣٧٧هـ؛ حين تقرر فصل المرحلة المتوسطة عن المرحلة الثانوية. وانتقال الطالب من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة المتوسطة يصاحبه انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة؛ وهي مرحلة لها سماتها النفسية، والجسمية، الخاصة بها. وقد كان هذا أحد العوامل الرئيسة التي أدت إلى فصل التعليم المتوسط عن التعليم الثانوي في معظم النظم التربوية. ويهدف التعليم المتوسط في المملكة العربية السعودية إلى تحقيق غايات رئيسة، منها:^١

- ❖ غرس العقيدة الإسلامية في نفس الطالب.
- ❖ التزود بالمعارف التي تلائم سن الطالب؛ كي يلم بمبادئ الثقافة والعلوم.
- ❖ تعود استخدام الطريقة العلمية.
- ❖ تنمية المهارات والقدرات المختلفة لدى الطالب.
- ❖ اكتساب قيم الإخاء، والتعاون، وتقدير العمل، وتحمل المسؤولية.
- ❖ خدمة المجتمع، وتنمية روح النصح والإخلاص لولاء الأمر.
- ❖ العمل على استعادة أمجاد الأمة الإسلامية.
- ❖ تعلم طرق استغلال أوقات الفراغ على الوجه الصحيح.
- ❖ محاربة الشائعات، والأضاليل، والمبادئ الهدامة.
- ❖ إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة.

^١ - سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ١٩ - ٢٠ .

وقد حددت مدة الدراسة في المرحلة المتوسطة بثلاث سنوات، ويشترط للقبول في السنة الأولى من المرحلة المتوسطة ما يلي :

- ❖ أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك.
- ❖ أن لا تزيد سنه عند التحاقه بالصف الأول المتوسط عن ست عشرة سنة، ويمكن تجاوز ذلك في حدود سنتين في بعض الحالات الضرورية.
- ❖ أن يكون حاصلاً على شهادة الدراسة الابتدائية، أو ما يعادلها.^٢

لم يكن بمكة المكرمة عند استقلال التعليم المتوسط سوى ثلاث مدارس متوسطة، ثم أخذ عددها يزداد حتى أصبح بها عام ١٣٩٢هـ عشر مدارس متوسطة تضم أكثر من خمسة آلاف طالب. والجدول رقم (١) يبين أسماء هذه المدارس، وتاريخ افتتاحها.

الجدول رقم (١)

أسماء المدارس المتوسطة بمكة المكرمة عام ٩١ / ١٣٩٢هـ

المدرسة	الحي الذي تقع فيه	تاريخ الافتتاح
الرحمانية	شعب عامر	١٣٧٨هـ
الزاهر	الزاهر	١٣٧٨هـ
خالد بن الوليد	أجياد	١٣٧٨هـ
عمرو بن العاص	العتيبية	١٣٨١هـ
عبد الله بن الزبير	المعابدة	١٣٨٤هـ
عرفات	الشامية	١٣٨٥هـ

^٢ - وزارة المعارف : اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية، ٢.

المدرسة	الحي الذي تقع فيه	تاريخ الافتتاح
أم القرى	جرول	١٣٨٥هـ
بلال بن رباح	المسفلة	١٣٨٧هـ
جعفر بن أبي طالب	الششة	١٣٨٨هـ
ابن خلدون	الحفائر	١٣٨٨هـ

وصاحب ازدياد عدد المدارس تزايد مطرد في أعداد الطلاب،
والمدرسين، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:^٣

الجدول رقم (٢)

عدد الطلاب والمدرسين والإداريين في المدارس المتوسطة بمكة المكرمة

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد الإداريين	عدد المدرسين		
			وطني	متعاقد	المجموع
١٣٨٢/١٣٨٣هـ	١٨٤٦	٣٧	٣٨	٥٧	٩٥
١٣٨٣/١٣٨٤هـ	٢١٢٠	٣٥	٤١	٥٥	٩٦
١٣٨٤/١٣٨٥هـ	٢٥٣٨	٣٩	٤٩	٦١	١١٠
١٣٨٥/١٣٨٦هـ	٢٨٠٣	٤٦	٦١	٧٨	١٣٩
١٣٨٦/١٣٨٧هـ	٢٧٦٨	٥٩	٩٤	٩٥	١٨٩
١٣٨٧/١٣٨٨هـ	٣٣٦٤	٦٣	١٠٣	١٠٦	٢٠٩
١٣٨٩/١٣٩٠هـ	٣٨٥٧	٧٠	١١٢	١٢١	٢٣٣
١٣٩٠/١٣٩١هـ	٤٤٩٠	٧١	١٢٧	١٠٦	٢٣٣
١٣٩١/١٣٩٢هـ	٥١٩٨	٨٥	١٤٢	١١٤	٢٥٦

^٣ - خلاصة إحصائية بعدد المدارس والصفوف والطلاب والإداريين والمدرسين للمرحلة المتوسطة بمدينة مكة خلال عشر سنوات (١٣٨٣/٨٢ - ١٣٩٢/٩١ هـ)

تطور الخطة الدراسية في المرحلة المتوسطة

كانت الخطة الدراسية تشتمل في العام الذي فصلت فيه المرحلة المتوسطة عن المرحلة الثانوية على ٣٦ حصة لكل صف من صفوف هذه المرحلة، وأما المقررات الدراسية التي كان يتضمنها المنهاج فهي : العلوم الدينية، واللغة العربية، والمواد الاجتماعية، والرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية، والرسم، والتربية البدنية. واستمر اعتماد تلك الخطة حتى نهاية عام ١٣٨١هـ ؛ حين أضيفت إلى الخطة الدراسية مادة جديدة هي التربية الفنية؛ وبذلك ارتفع عدد الحصص الأسبوعية لكل صف إلى ٣٨ حصة. وفي بداية العام الدراسي ١٣٨٥/١٣٨٦هـ أضيفت إلى المواد المقررة مادة الرسم الهندسي بواقع حصة واحدة في الأسبوع؛ فأصبح بذلك عدد الحصص الأسبوعية ٣٩ حصة^٤. واستمر العمل بتلك الخطة حتى بداية العام الدراسي ١٣٨٩/١٣٩٠هـ ؛ حين جرى تطبيق منهاج جديد وخطة دراسية جديدة، وكانت على النحو المبين في الجدول التالي.

الجدول رقم (٣)

الخطة الدراسية في المرحلة المتوسطة عام ١٣٨٩/١٣٩٠هـ

المادة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
العلوم الدينية	٨	٨	٨
اللغة العربية	٦	٦	٦
العلوم الاجتماعية	٤	٤	٤
العلوم والصحة	٤	٤	٤

^٤ - وزارة المعارف : النشرة التربوية ، العدد الثاني ، ١٤ .

المادة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
اللغة الإنجليزية	٦	٦	٦
الرياضيات	٥	٥	٥
التربية الفنية	٢	٢	٢
التربية البدنية	١	١	١
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦

معهد النور للمكفوفين

يضم معهد النور بمكة المكرمة مرحلتين دراسيتين: ابتدائية، ومتوسطة. وكان عبدالله الغانم مدير التعليم الخاص بالوزارة أحد العاملين بجد ونشاط في سبيل إنشاء معاهد لتعليم المكفوفين في المملكة العربية السعودية. وافتتح أول معهد في المملكة عام ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠م . أما معهد مكة المكرمة فقد افتتح بعد ذلك التاريخ بعامين.

يدرس الطلاب في المرحلة الابتدائية دراسة مهنية، أو أكاديمية، والدراسة الأكاديمية تشبه إلى حد كبير الدراسة في المدارس الابتدائية. أما الدراسة في المرحلة المتوسطة في معهد النور فمطابقة للدراسة في المرحلة المتوسطة في التعليم العام. ويدفع لكل طالب في هذه المرحلة مكافأة شهرية قدرها (١٥٠) ريالاً . ويشترط للقبول في الصف الأول من المرحلة المتوسطة في معاهد النور أن يكون الطالب حاصلاً على الشهادة الابتدائية لمعاهد النور/القسم الأكاديمي، وأن يكون سعودي الجنسية، كفيف البصر، حسن السيرة والسلوك، خالياً من الأمراض، وأن لا يزيد عمره عن ثماني عشرة

سنة. ° والجدول التالي يبين تطور عدد المدرسين والطلاب بمعهد النور بمكة منذ عام ١٣٨٣/١٣٨٤ هـ.

الجدول رقم (٤)

عدد المدرسين والطلاب بمعهد النور بمكة المكرمة

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد المدرسين
١٣٨٣/١٣٨٤ هـ	٥٥	١٢
١٣٨٤/١٣٨٥ هـ	٧٠	١٢
١٣٨٥/١٣٨٦ هـ	٨٤	١٥
١٣٨٦/١٣٨٧ هـ	٨٧	١٦
١٣٨٧/١٣٨٨ هـ	١٠٦	١٨
١٣٨٨/١٣٨٩ هـ	١١٠	٢٦
١٣٨٩/١٣٩٠ هـ	١٠٧	٢٤
١٣٩٠/١٣٩١ هـ	١٠٧	٣١

التعليم الثانوي

ينتقل الطالب بعد النجاح في امتحان شهادة المرحلة المتوسطة إلى مرحلة جديدة؛ هي المرحلة الثانوية، وهي تضم فروعاً متعددة، هي: الثانوية العامة، وثانوية المعاهد العلمية، ومعاهد إعداد المدرسين، والمدارس المهنية .
 الثانوية العامة : مدة الدراسة في المدارس الثانوية العامة ثلاث سنوات، ويحمل الطالب بعد إكمال هذه المرحلة شهادة التوجيهي في الفرع العلمي، أو الفرع الأدبي. ويشترط للقبول في الصف الأول الثانوي ما يلي :

° -وزارة المعارف : دليل الطالب إلى مراحل التعليم المختلفة ، ٢٨.

❖ الحصول على شهادة الكفاءة المتوسطة، أو ما يعادلها؛ شريطة أن لا يقل معدلته عن ٦٥%.

❖ أن لا يزيد عمر الطالب عند الالتحاق بالمدرسة عن ثمانية عشر عاماً، ويمكن في بعض الحالات التجاوز عن ذلك في حدود سنتين فقط.

❖ أن يكون حسن السلوك؛ بموجب شهادة من مدرسته السابقة.^٦

هذا ويشعب التعليم الثانوي العام بعد نهاية الصف الأول الثانوي إلى فرعين : علمي، وأدبي. ويشترط للقبول في الصف الثاني الثانوي/ الفرع العلمي أن يحصل الطالب على ٥٥% من مجموع درجات المواد العلمية والرياضية، في الصف الأول الثانوي؛ بالإضافة إلى نجاحه في المواد الدراسية الأخرى. ويكتفي للقبول في الصف الثاني الثانوي/ الفرع الأدبي أن يكون الطالب ناجحاً في الصف الأول الثانوي.

لقد عدل المنهاج الدراسي للمرحلة الثانوية عدة مرات، كان آخرها عام ١٣٩٠هـ ؛ حين جرى تطبيق منهاج حددت فيه أهداف تدريس كل مادة من المواد التي تدرس في هذه المرحلة. ومنذ بداية العام الدراسي ١٣٩٠/١٣٩١هـ أصبحت الخطة الدراسية على النحو الذي يظهر في الجدول التالي.

الجدول رقم (٥)

الخطة الدراسية في المرحلة الثانوية عام ١٣٩٠/١٣٩١هـ

^٦ - وزارة المعارف : اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية، ٢.

المادة الدراسية	الصف الأول	الصف الثاني		الصف الثالث	
		أدبي	علمي	أدبي	علمي
العلوم الدينية	٤	٤	٣	٣	٢
اللغة العربية	٧	١١	٦	١٢	٦
الرياضيات والميكانيكا	٥	-	٨	-	٩
المواد الاجتماعية	٥	١٢	-	١٢	-
العلوم	٥	-	١٣	-	١٣
الرسم	١	-	-	-	-
التربية الرياضية	١	١	١	١	١
اللغة الإنجليزية	٨	٨	٥	٨	٥
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

مدارس الثانوية العامة : مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة أقدم مدرسة ثانوية حكومية. وكان الطلاب يفدون إليها من شتى مدن المملكة؛ لمتابعة دراستهم الثانوية. وقد كانت المدرسة الثانوية الحكومية الوحيدة التي تعد الطلاب للالتحاق بالجامعات في الخارج. وبعد إنشاء وزارة المعارف، أخذت المدارس الثانوية تنتشر في مدن المملكة؛ ولم تعد مدرسة تحضير البعثات المدرسة الوحيدة التي تعد الطلاب لمواصلة الدراسة الجامعية؛ ولذلك أصبحت تعرف باسم المدرسة العزيزية الثانوية نسبة إلى مؤسس المملكة العربية السعودية. وظلت المدرسة العزيزية الثانوية المدرسة الوحيدة بمكة المكرمة حتى بداية العام الدراسي ١٣٨٧/١٣٨٨ هـ؛ حين افتتحت مدرسة ثانوية أخرى هي مدرسة مكة الثانوية..، والجدول التالي يبين عدد المدارس،

والطلاب، والإداريين، والمدرسين في المرحلة الثانوية بمدارس مكة المكرمة منذ بداية العام الدراسي ١٣٨٠/١٣٨١هـ.

الجدول رقم (٦)

تطور التعليم في المرحلة الثانوية

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الإداريين	عدد المدرسين		
				وطني	متعاقد	المجموع
١٣٨٠/١٣٨١هـ	١	٤٥٨	١٠	٢	٣٣	٣٥
١٣٨١/١٣٨٢هـ	١	٥١٤	١٤	٢	٣٦	٣٨
١٣٨٢/١٣٨٣هـ	١	٦٣٩	١٧	٥	٣٦	٤١
١٣٨٣/١٣٨٤هـ	١	٧٦١	١٨	٩	٢٤	٣٣
١٣٨٤/١٣٨٥هـ	١	٧٧٥	١٤	١٠	٢٦	٣٦
١٣٨٥/١٣٨٦هـ	١	٧٥١	١٥	٩	٢٧	٣٦
١٣٨٦/١٣٨٧هـ	١	٧٦٧	١٥	٩	٢٧	٣٦
١٣٨٧/١٣٨٨هـ	٢	٩٢٥	١٨	١١	٣٥	٤٦
١٣٨٨/١٣٨٩هـ	٢	٩٦٩	٢١	١٣	٣٦	٤٩
١٣٨٩/١٣٩٠هـ	٢	١٠٨٧	٢٥	١٩	٤٥	٦٤
١٣٩٠/١٣٩١هـ	٢	١٤٥٥	٢٤	٢٤	٤٥	٦٩

التعليم الليلي

عني القائمون على أمور التعليم في وزارة المعارف بافتتاح المدارس الليلية : المتوسطة منها، والثانوية؛ لإتاحة المجال أمام موظفي أجهزة الدولة المختلفة الذين يحملون المؤهلات الدنيا لمواصلة دراستهم، ورفع مستواهم

الثقافي. وقد ظل التعليم الليلي للمرحلتين المتوسطة والثانوية ملحقاتاً بإدارة الثقافة الشعبية حتى عام ١٣٨١هـ؛ حين ألحقت المدارس الليلية المتوسطة والثانوية بإدارة التعليم المتوسط والثانوي.^٧ وكان يوجد بمكة المكرمة حتى بداية العام الدراسي ١٣٨٧/١٣٨٨هـ مدرسة ليلية واحدة لما فوق التعليم الابتدائي، وكانت تعرف باسم المتوسطة والثانوية الليلية. ثم فصلت الدراسة الليلية في المرحلتين المتوسطة والثانوية عن بعضهما عام ١٣٨٨هـ. وكان يوجد بمكة المكرمة في العام الدراسي ١٣٩١هـ/١٣٩٢هـ مدرستان متوسطتان ليليتان، هما: المتوسطة الليلية الأولى، والمتوسطة الليلية الثانية؛ وكان يدرس بهما في العام الدراسي ١٣٩٠/١٣٩١هـ أكثر من ٦٠٠ طالب، ويقوم بتدريسهم ٤٩ مدرساً.

وعندما فصلت المرحلتان: المتوسطة، والثانوية عن بعضهما؛ قامت بمكة المكرمة مدرسة مستقلة للتعليم الثانوي الليلي عرفت باسم الثانوية الليلية. وكانت تضم عام ١٣٩٠/١٣٩١هـ ستة فصول، ويبلغ عدد الطلاب بها ٢٢٥ طالباً، ويقوم بتدريسهم ١٥ مدرساً.

الثواب والعقاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية

أوضحت اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية أن أساليب الثواب الواجب اتباعها في هاتين المرحلتين هي التشجيع الشفهي، والتهنئة المسجلة بخطاب شكر للطلاب، وتسجيل اسم الطالب المتفوق في لوحة الشرف مع إرسال خطاب شكر لولي أمره، ومنح الجوائز الرمزية للطلاب الممتازين. وقد أظهرت نتائج تحليل استبانة وزعت على أكثر من ٥٠ مدرساً من مدرسي مدارس مكة المكرمة في المرحلتين: المتوسطة والثانوية أن أكثر أساليب الثواب المتبعة في المدارس شيوعاً هي:

^٧ -وزارة المعارف: النشرة التربوية، العدد الثاني، ١٨.

❖ توزيع الجوائز التشجيعية.

❖ مدح الطالب في الفصل أمام زملائه.

❖ كتابة اسم الطالب المتفوق في لوحة الشرف.

❖ إشراك الطالب في النشاطات المدرسية.

❖ كتابة عبارات الاستحسان في كراسه.

أما أساليب العقاب التي نصت اللائحة على استعمالها فهي :

❖ حسم ما يزيد عن عشر درجات من درجات سلوك الطالب مع توجيه

إنذار خطي له، وتلجأ المدرسة إلى هذه الوسيلة عندما يتناول طالب على

أحد زملائه بالألفاظ، والكلمات النابية، أو عندما يخل بأنظمة المدرسة، أو

يقوم بإتلاف شيء من أثاثها، وعند حيازته كتباً ضارة بالأخلاق.

❖ حرمانه من دخول الامتحانات النهائية، واعتباره راسباً في صفه؛ وذلك

في حالة استمراره في ارتكاب المخالفات الواردة في الفقرة السابقة.

❖ العقوبة البدنية؛ شريطة أن يتولى مدير المدرسة تنفيذها؛ وذلك في

حالة ارتكاب إحدى المخالفات التالية : التدخين، والتهاون في أداء

الصلاة، واختلاس ملك الغير، والاستهانة بشيء من شعائر الإسلام. وإذا

تكرر من الطالب فعل إحدى المخالفات السابقة يحرم من دخول الامتحان

النهائي، ويعد راسباً في صفه.

❖ الفصل النهائي؛ وذلك في الحالات التالية : ارتكاب جريمة أخلاقية،

والإصرار على ترك الصلاة، واعتناق المبادئ الإلحادية، والاعتداء

بالضرب على مدير المدرسة، أو أحد المدرسين.^٨

وأكثر أساليب العقاب شيوعاً بين مدرسي المرحلتين المتوسطة والثانوية

بمدارس مكة المكرمة هما: إشعار الإدارة أو إرسال الطالب إليها، وإيقاف

^٨ - المصدر السابق ، ٦-٩.

الطالب في الفصل. فقد ذكر ٦٤% من المدرسين الذين أجابوا على الاستبانة أنهم يستعملون هذين الأسلوبين . ويستعمل ٦٢% منهم أسلوب توبيخ الطالب أمام زملائه في الصف، أما العقاب البدني فيلجأ إليه ٤٠% من المدرسين؛ على الرغم من أن اللائحة حصرت إنزال العقاب البدني بمدير المدرسة.

معهد مكة العلمي

هناك معاهد علمية متعددة منتشرة في مختلف مدن المملكة تخضع لإشراف الرئاسة العامة للكلديات والمعاهد العلمية، منها معهد مكة العلمي الذي افتتح عام ١٣٨٣هـ ، ويقع في حي العتيبية. ويعد المعهد الدارسين لمواصلة دراستهم الجامعية؛ وليصبحوا مدرسين مؤهلين للتدريس في مدارس المرحلة الابتدائية. ويشترط للقبول فيه أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك، وأن يكون حاملاً لشهادة المرحلة الابتدائية، وأن يتراوح عمره بين اثنتي عشرة، وسبع عشرة سنة. كما يطلب من المتقدمين للالتحاق بالمعهد أن يجتازوا بنجاح اختبار المقابلة الشخصية الذي يعقد للطلاب المستجدين .

كان المنهاج الذي يسير عليه المعهد منذ افتتاحه يقوم على الأسس التالية:

- ❖ مراعاة متطلبات مرحلة المراهقة.
- ❖ التركيز على المبادئ السليمة التي تعد أساساً للمعارف المكتسبة مستقبلاً.
- ❖ العناية بإعداد الطلاب للدراسة الجامعية، وللحياة العملية.^٩

^٩ - مرسوم ملكي رقمه ١/٣٣/٥ تاريخ ٨ جمادى الثانية ١٣٧٦هـ .

وقد جرى تعديل ذلك المنهاج عام ١٣٩١هـ ، فقد اجتمع المجلس الأعلى للكليات والمعاهد العلمية لدراسة المناهج الدراسية في المعاهد العلمية وقرر إجراء التعديلات التالية :

- ❖ جعل الدراسة في المعاهد ست سنوات، بعد أن كانت خمس سنوات.
- ❖ إدخال مواد جديدة ليصبح المنهاج أكثر ملاءمة لمتطلبات الفرد والمجتمع . والجدول التالي يبين الخطة الدراسية التي كانت تسير بموجبها المعاهد العلمية في العام الدراسي ١٣٩٣/٩١هـ^{١٠} :

الجدول رقم (٧)

الخطة الدراسية للمعاهد العلمية

المواد الدراسية	المرحلة المتوسطة			المرحلة الثانوية		
	الأولى	الثانية	الثالثة	الأولى	الثانية	الثالثة
العلوم الدينية	١٦	١٦	١٦	١١	١٢	١٢
اللغة العربية	١٣	١٣	١٣	٩	٩	٩
الاجتماعيات	٤	٤	٤	٤	٣	٣
الرياضيات والعلوم	٣	٣	٣	٥	٥	٥
المواد المسلكية	-	-	-	٧	٧	٧
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

وبمقارنة هذه الخطة الدراسية بالخطة الدراسية التي سبقتها؛ أي تلك التي جرى تطبيقها حتى بداية عام ١٣٩١/١٣٩٢هـ ، نخرج بالفروق التالية :

^{١٠} - الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية : المنهج المعدل لمناهج المرحلتين المتوسطة والثانوية في المعاهد العلمية ، ٧-٢٣ .

❖ زادت الحصص الأسبوعية في كل صف بواقع حصتين في الأسبوع؛ إذ كان عددها بموجب الخطة الدراسية القديمة أربعاً وثلاثين حصة.

❖ أدخلت المواد التربوية، والنفسية في الخطة الدراسية الجديدة، ولم تكن هذه المواد تدرس من قبل؛ مع أن المعهد معني بإعداد مدرسي المرحلة الابتدائية. وأصبح طلاب المرحلة الثانوية يدرسون الرياضيات والعلوم بواقع خمس حصص في الأسبوع؛ بعد أن كانوا لا يدرسونها إلا في الصف الأول بواقع حصة واحدة في الأسبوع.

❖ نقص عدد الحصص المخصصة للعلوم الدينية، واللغة العربية في الخطة الدراسية الجديدة؛ لاشتمالها على مواد دراسية جديدة.

معهد المعلمين الابتدائي

شرعت وزارة المعارف منذ إنشائها في افتتاح معاهد لإعداد المعلمين في مدن المملكة الرئيسة؛ لمواجهة مشكلة نقص المدرسين. وكانت مكة المكرمة إحدى المدن التي أنشئ بها معهد لإعداد المعلمين عرف باسم معهد المعلمين الابتدائي، والهدف الأساس لمعاهد المعلمين الابتدائية إعداد معلمين للمرحلة الابتدائية. وكان يلتحق بتلك المعاهد خريجو المرحلة الابتدائية، وكانت مدة الدراسة في المعهد مدة ثلاث سنوات. وفي مقالة كتبها عام ١٣٧٥هـ، يوضح مصطفى عطار المدير الحالي للتعليم بمكة المكرمة الدور الذي تقوم به تلك المعاهد، فيقول :

فكل مدينة، بل كل قرية، تطلب مدارس ابتدائية. ومن ذا يقودها غير خريجي معاهد المعلمين الابتدائية؛ فخريجو تلك المعاهد هم الطليعة الناهضة لجيش الخلاص الذي يبذل الجهل الدامس في الصحاري والفيافي والقفار.^{١١}

^{١١} - صحيفة البلاد السعودية ، ١ ربيع الأول ١٣٧٥هـ -

كانت مناهج معاهد المعلمين الابتدائية مشابهة لمناهج المرحلة المتوسطة؛ مع فارق واحد؛ هو أنه كان يدرس في المعاهد مواد تربوية، ونفسية؛ بدلاً عن اللغة الإنجليزية التي كانت تدرس في المرحلة المتوسطة. وقد أدخل تعديل على مناهج المعاهد عام ١٣٧٧هـ؛ حين أضيف إلى المواد المقررة موضوع الرسم والأشغال اليدوية، كما خصص أسبوع كامل للتدريب العملي المتصل على التدريس لطلاب السنة الثانية، وأسبوعان لطلاب السنة الثالثة. وأصبحت الخطة الدراسية في تلك المعاهد على النحو المبين في الجدول التالي.

الجدول رقم (٨)

الخطة الدراسية في معاهد المعلمين الابتدائية

المواد الدراسية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
العلوم الدينية	٨	٧	٧
اللغة العربية	٩	٩	٩
الاجتماعيات	٤	٤	٤
الرياضيات والعلوم	٧	٧	٧
الرسم والأشغال اليدوية	٦	٤	٤
التربية البدنية	١	١	١
أصول التربية وعلم النفس التعليمي	٢	٢	٢
التربية العملية	—	٤	٤
المجموع	٣٨	٣٨	٣٨

لاحظت وزارة المعارف من خلال تقارير المفتشين التربويين ضعف مستوى خريجي هذه المعاهد. يضاف إلى ذلك أن المملكة تعرضت لانتقادات الأوساط التربوية الدولية بسبب هذه المعاهد؛^{١٢} ولهذا قررت تصفيتها؛ فحولت بعضها إلى مدارس متوسطة، وأقفلت البعض الآخر. وكان معهد مكة المكرمة من بين المعاهد التي تقرر تصفيتها تدريجياً ، ابتداء من العام الدراسي ١٣٨٥/١٣٨٦ هـ .

معهد المعلمين الثانوي

رأت وزارة المعارف أن تنشئ نوعاً جديداً من المعاهد؛ لتعد طلابها كي يكونوا مؤهلين للتدريس في المرحلة المتوسطة؛ فأنشأت معاهد المعلمين الثانوية، وافتتح معهد مكة الثانوي عام ١٣٨١ هـ. وكان يقبل في هذه المعاهد من يحمل شهادة المرحلة المتوسطة. أما مدة الدراسة فقد جعلت أربع سنوات. وكانت الدراسة في السنتين الأولى والثانية دراسة عامة أما في السنتين الأخيرتين فيتخصص الطالب في أحد الموضوعات التالية: اللغة العربية، الرياضيات والعلوم، اللغة الإنجليزية، التربية الفنية، المواد الاجتماعية .

ولم تعمر هذه المعاهد طويلاً؛ فقد خشيت الوزارة من عدم كفاءة خريجي تلك المعاهد . كما أنها رغبت في جعل التدريس في المرحلة المتوسطة مقصوراً على حملة الشهادات الجامعية؛ ولهذا بدأت في تصفيتها منذ بداية العام الدراسي ١٣٨٥/١٣٨٦ هـ؛^{١٣} أي في نفس العام الذي بدئ فيه بتصفية معاهد المدرسين الابتدائية.

^{١٢} - خطاب معالي وزير المعارف تاريخ ٨ ذو القعدة ١٣٨٤ هـ — رقم ٢٦/٩٤٦/٢٩/٥/٣٠.

^{١٣} - قرار مجلس التعليم الأعلى : رقم (١) تاريخ ١٧ صفر ١٣٨٥ هـ .

معهد إعداد المعلمين

أحدثت وزارة المعارف نوعاً جديداً من المعاهد في مختلف مدن المملكة منذ بداية العام الدراسي ١٣٨٥/١٣٨٦هـ أطلق عليها اسم **معاهد إعداد المعلمين**. وكان يقبل في هذه المعاهد حملة شهادة المرحلة المتوسطة. أما مدة الدراسة في هذه المعاهدة فتلاث سنوات. والهدف الأساس لهذه المعاهد إعداد مدرسين للمرحلة الابتدائية. وافتتح معهد إعداد المعلمين بمكة المكرمة عام ١٣٨٥هـ ، وكان هذا المعهد عند افتتاحه يشترك مع معهدي مكة الابتدائي والثانوي - وهما في دور التصفية - في المبنى والإدارة، وأول من ولي إدارته عبد الملك ملا ، ثم تلاه أحمد صالح عبد المالك . وفي رجب عام ١٣٨٧هـ عين عبد الحميد خياط مديراً له.

يحتل المعهد إحدى البنايات الواقعة في حي الزاهر ، والمبنى لم يصمم لهذا الغرض، كما أنه أخذ يضيق بالأعداد المتزايدة من الطلاب . ولهذا شيدت وزارة المعارف مبنى نموذجياً للمعهد في حي العزيزية بجوار كليتي التربية والشرعية. وقد انتقل المعهد إلى تلك البناية النموذجية في بداية العام الدراسي ١٣٩٢/١٣٩٣هـ .

يؤكد منهاج معاهد إعداد المعلمين على تزويد الطالب بالمعارف والمهارات التي يحتاج إليها مدرس المرحلة الابتدائية، كما أنه يبصره بالعملية التربوية من خلال بعض المواد التربوية والنفسية. والجدول التالي يبين الخطة الدراسية لهذه المعاهد.

الجدول رقم (٩)

الخطة الدراسية لمعاهد إعداد المعلمين

المادة الدراسية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
العلوم الدينية	٤	٤	٤
اللغة العربية	٥	٤	٤
اللغة الإنجليزية	٢	٢	٢
المواد الاجتماعية	٣	٣	٣
الرياضيات	٤	٣	٣
العلوم	٣	٣	٣
التربية النظرية	٢	٢	٢
علم النفس	٢	٢	٢
المنهاج وطرق التدريس الخاصة	٤	٣	٣
مبادئ الإدارة المدرسية	-	١	١
التربية العملية والنقد	-	٣	٣
النقد التربوي	-	١	١
المجتمع والخدمة الاجتماعية	٢	١	١
التربية الفنية	٤	٣	٣
المكتبة والبحث	١	١	١
التربية الرياضية	٢	٢	٢
المجموع	٣٨	٣٨	٣٨

ومما تجدر الإشارة إليه أنه بالإضافة إلى المشاهدات والدروس التي يقوم الطالب بتدريسها في أثناء حصص التربية؛ فقد خصص للتدريب العملي

المتصل أسبوع واحد في نهاية السنة الثانية، وأسبوعان في نهاية السنة الثالثة.

يظهر مما تقدم أن افتتاح معاهد لإعداد المعلمين وإغائها كان يتم في فترة قصيرة؛ وهذا راجع للضغوط التي أملت لها الحاجة الملحة للمدرسين السعوديين. وقد كان بمكة المكرمة عام ١٣٨٦/٨٥ هـ ثلاثة معاهد، هي :
معهد المعلمين الابتدائي، ومعهد المعلمين الثانوي، ومعهد إعداد المعلمين.
وبتصنيف معهدين؛ لم يبق بها عام ١٣٩١/٩٠ هـ سوى معهد واحد هو معهد إعداد المعلمين. فسنة الحياة تقتضي النمو والتطور، والتطوير في مجال إعداد المعلمين من أبرز جوانب العملية التربوية وضوحاً في المملكة العربية السعودية.